

أطفال في عدن.. معاناة وضياع حقوق

بكل الاتهامات

برلسكوني: «أنا أكثر شحوبا» من أوباما



© Reuters

روما / 14 أكتوبر / رويترز: استبعد رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني الذي تعرض لانتقاد العام الماضي لوصفه الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه «أسمر البشرة» المقارنة بين أسلوبيهما في الزعامة قائلا «أنا أكثر شحوبا». واتهم معارضون يساريون برلسكوني بالانحياز في نوفمبر الماضي لوصفه أوباما بأنه «سليم وشباب وأسمر البشرة» بعد انتخابه كأول رئيس أسود للولايات المتحدة.

ويقول منتقدون إن تصريح برلسكوني (72 عاما) الحليف الوثيق للرئيس الأمريكي السابق جورج بوش يفترق لروح الدعاية. وردا على تعليق صحفي يوم الخميس بأن استجابه لازمة مالية جعلته يبدو مثل أوباما قال برلسكوني «أنا أكثر شحوبا لأنني لم أتعرض لحمام شمسي منذ فترة طويلة. هو أكثر وسامة وأصغر سنا وأطول». وفي الدوائر الدبلوماسية يشتهر برلسكوني قطب الاعلام وثاني أغنى رجل في إيطاليا الذي يزهو بلون بشرته التي تلوحها الشمس طوال العام بكنائه غير المناسبة.

واتار جدا دبلوماسيا عام 2005 حين قال مازحا انه تودد لرئيسة فنلندا تاريا هالونين ليضمن مساندتها لإيطاليا لاستضافة الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء.

وقال «كان علي ان استخدم كل أساليب اللعوبة وان كنت لم استخدمها منذ فترة» مما دفع هلستكي لاستدعاء السفير الإيطالي لتفسير تصريحات برلسكوني.

سفينة فضاء روسية تحمل مليار ديرا أمريكيا تصل إلى مدارها



© Reuters

بايكونور / 14 أكتوبر / رويترز: قال المتحدث باسم مركز الرقابة الأرضية الروسي يوم أمس الأول إن سفينة الفضاء التي تحمل الملياردير الأمريكي تشارلز سيموني في رحلته الفضائية الثانية وصلت بسلا إلى المدار المستهدف.

وقال المتحدث «وصلوا الآن إلى المدار. وكل شيء على ما يرام». وقبل انطلاق الصاروخ إلى الفضاء ظهر الملياردير سيموني جوي الأصل مع قائد الرحلة الروسي جينادي بادلكا ومهندس الرحلة الأمريكي مايكل بارات لتحية اقاربهم.

وانطلقت مركبة الفضاء سويوز تي.ام.إيه. 14 بالراد الثالثة من مركز بايكونور الفضائي في قازاخستان في موعدا للحد الساعة 11:49 بتوقيت جرينتش يوم الخميس الماضي. ومن المقرر ان تلحظ مع محطة الفضاء الدولية اليوم السبت.

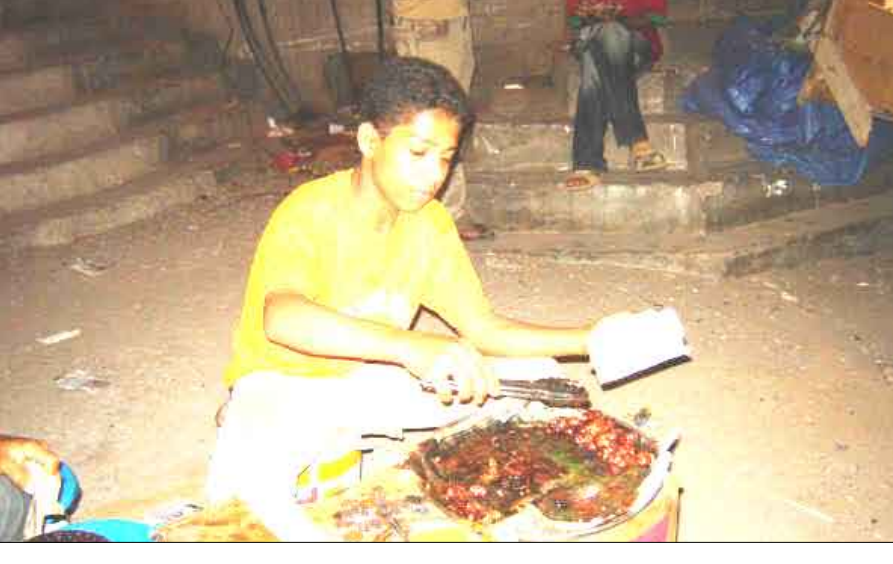
وسيدخل أول صناعة البرامج الجاهزة تشارلز سيموني (60 عاما) التاريخ لأنه يصبح أول سائح ينطلق إلى الفضاء مرتين. ودفع مصمم البرامج الجاهزة الذي كان أحد رواد شركة مايكروسوفت قبل أن ينشئ شركته الخاصة 35 مليون دولار للرحلة أي زيادة عشرة ملايين دولار عن المبلغ الذي دفعه في الرحلة الأولى في أبريل 2007.

واجاز سيموني التدريب مع بادلكا والروسي بادلكا والأمريكي بارات في جميع بايكونور الفضائي في قازاخستان.

وقال سيموني انه يتوقع ان تكون رحلته الثانية أكثر امتعانا من الاولى. ولكنه تزوج من ابنة المليونير السويدي ليز بيرسدوتر الذي قال انها حظرت عليه السفر مرة أخرى للفضاء.

ومن المقرر أن يعود سيموني إلى الأرض في السابع من ابريل القادم مع رائد الفضاء الأمريكي مايكل فيتشك ومهندس الرحلة الروسي يوري لوشنكوف.

وانشاء وجوده في الفضاء سيجري سيموني تجارب لحساب وكالات الفضاء الأوروبية والمجرية لتقييم اثر الفضاء على جسم الانسان.



يسد جوعنا، وأنا الابن الأصغر من خمسة إخوان ولا يوجد أي دخل لنا سوى هذه المهنة، رغم أنني أجد أحيانا من مهنتنا لكن هذا مقدر في واقعنا.

تفاهم مستمر
أخيرا إلى رئيسة جمعية رعاية وحماية حقوق الأطفال في محافظة عدن / فاطمة محمد يسلم.. تقول «علنا ولا زلنا للحد من هذه الظاهرة والتي هي في تفاهم مستمر» وتشير يسلم إلى أن عدن «باتت حاضنة للأطفال العاملين من مختلف المحافظات، والعاملين في مختلف المهن، فعلى سبيل أمثال هناك أطفال يعملون في مهنة الاصطياد وهم يأتون من الحديدة، ومهنة السمكرة والباعة المتجولين وفي اللحام والبويات، وأغلبهم من محافظتي تعز و إب، إضافة إلى أن هناك أطفال يعملون في الاصطياد من مديرية البريقة، ونقم وعمران والخبيسة»

لغة الإحصائيات
وتختم رئيسة جمعية رعاية وحماية حقوق الأطفال في محافظة عدن بلغة الإحصائيات، حيث تؤكد آخر الإحصائيات بالنسبة للأطفال العاملين على مستوى الجمهورية «بـ 326,608 طفل 48,3% منهم من الإناث».

ويشار إلى أن الجمعية التي ترأسها فاطمة يسلم تتمثل أهم أهدافها في «الحد من تفشي عمل الأطفال ونشر الوعي القانوني بقانون حقوق الطفل والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الطفولة، وكذا تحقيق الحماية والرعاية للأطفال من خلال توفير فرص عمل لديهم سواء كان بالتنسيق مع الجمعيات أو من خلال الجمعية عبر مشروعاتها المشتركة، نساء عن المنتجات، حسب ما افادت رئيسة الجمعية.

shathaalimi@hotmail.com



طفولة مشردة، وحزن يخيم على تلك الوجوه البريئة التي بدأ وحش الهموم يفترس ملامحهم الطفولية، وجعلهم فوق سنهم تماما.

تجوال في شوارع المدن ليل نهار؛ ليعرضوا على المارين في الشوارع بضاعتهم والبعض يفضل أن يفترش مواقع ثابتة، بحثا عن لقمة العيش التي صارت هي الأساس في بيئة مألها الفقر المدقع.

ما يقارب «400 ألف» طفل عامل في اليمن، غالبيتهم تركوا تعليمهم بحثا عن رفق الحياة حيث حملوا على عاتقهم مسئولية إعالة أسرهم والتي تكون في الأغلب كبيرة العدد.

أطفال نسوا معنى الطفولة يدخلوا عالم الكبار قبل الأوان ولو رأيتهم لهزتك نظراتهم البائسة وهم يتوسلون إليك أن تشتري منهم بضاعتهم بأسعار زهيدة جدا.

وخلال قيامي بجولة استطلاعية بغرض عمل هذا التحقيق عن عمالة الأطفال في عدن، وجدت الكثير البعض منهم أبي التحدث لي ورفض أن يتصور خيلا، لا يعلمون أن الخجل ليس عليهم، ولكن على مجتمع هش معنى الطفولة وحقوق الأطفال، وكانت البداية مع الطفل «عبد الله...» ثلاثة عشر عاما، بائع ألعاب للأطفال، يقول:

«تركت دراستي وفضلت أن أهاجر من الريف إلى المدينة (عدن)؛ لأعمل هنا» وبحسب



تحقيق / شذى العليمي

دراسته، قال أن الدافع الأساسي للعمل في سن مبكرة وتجوالة في أزقة شوارع المدينة وسط حرارة شمسها هو ظروفهم الصعبة والتي ازدادت بعد وفاة والده، وبحكم أنه الأكبر بين أختين قرر أن يعمل ليحتمل مسئولية أخته والوالد.

قرر أن يتحمل المسئولية
الطفل «م م» أربعة عشر عاما، بائع أدوات منزلية، كان يدرس في الريف وعندما سافر إلى مدينة عدن لم يكمل

العاشرة من عمره، بائع كبدية دجاج، يدرس في الصف الرابع ويحاول قدر الإمكان أن يوفق بين العمل ودراسته والذي دفعه إلى العمل حسبا أفا، هو والده الذي قال له «اتعلم الشغل» مع العلم أن والده يعمل ولديه تسعة إخوان هو الأكبر بينهم.

يضيف فتحي «لكنني لن أياس فانا متأكد من أنني سأنتخب على كل الصعوبات وسأكمل دراستي»

الدافع للعمل ظروف صعبة
«محمد أحمد ع» ذو الستة عشر عاما يعمل في كبدية اتصالات، يقول «قررت أن أترك الدراسة لأعمل وذلك بسبب ظروفنا الصعبة جدا التي أبعدتني عن دراستي حيث لا أمك أنبسط الأشياء، لكن الحمد لله تحصلت على هذا العمل بمبلغ لا بأس به (ثمانية آلاف ريالاً/40 دولاراً تقريبا) واشتغل في الصباح والمساء، وأبعث بنصف المبلغ إلى أسرتي المكونة من ثمانية أفراد في الريف»

تركت الدراسة لأتعلم مهنة والدي
«يوسف...» أربعة عشر عاما، (خاطب أحمدة)، «درست إلى غاية الصف الثالث الابتدائي، وذلك لأجل أن اتعلم مهنة والدي الذي علمني إياها لتكسب بعدها ما

لقد منح الله سبحانه وتعالى الإنسان عقلاً يفكر به في الأمور الصحيحة لوجوده على سطح البسيطة ولهذا العقل معايير ومقاييس أثناء تصرفات الفرد في جميع مناحي حياته وهذه نعمة أنعم بها الله تعالى حتى لا نحيد عن الأعمال الحسنة والطيبة تجاه أوطاننا وشعبونا ومواقع أعمالنا والحفاظ عليها.

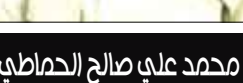
وهذا يأخذنا إلى الحفاظ على وطننا اليمني الحبيب وشعبنا اليمني العظيم من لا يعجبهم أن يظل هذا الوطن والشعب اليمني في أمان وأمن واستقرار وأن يتطور ويتقدم ويدهر ويتحضر ويتقدم نحو البناء الحقيقي من خلال سواعد أبنائه. وأن لا تكون ممن يعيش تحت سماته ولا يفكر فيه من نواحي عديدة وكثيرة حيث نلاحظ بأن الأغلبية ممن لا يرون إلا مصالحهم في حد ذاتها والذين لا يخدمون الوطن والشعب بل مصالحهم فقط ولا يجعلون أمنه واستقراره من أولى المهام الموكلة إليهم علينا جميعا الحفاظ عليه ووضع نصب أعيننا وهذا ما حصل من أعمال إرهابية في م/ حضرموت وصنعاء ضد السياح الأجانب واليمنيين على حد سواء ولا حول ولا قوة بل أنهم جاؤوا من بلدانهم لزيارة

وهناك موقف آخر يترك البعض منا يتساءل لماذا عندما ترتفع الأسعار يرتفع أجور المنازل؟! مواقف الحياة صعبة يعيشها كل إنسان، ولكن الأصعب عندما يكون ذلك الإنسان بسيط يعيش تحت رحمة «الرائد» وتحت مسؤولية حياة تطلب منه الالتزام بمصاريف بيت وأسر وأولاد... الخ... فيجد ذلك المالك يرفع الإيجار مع كل إستراتيجية ويأبى هذا الآن للي حاصل. حيث أصبح بعض المؤجرين للمنازل يرفعون الإيجار بدرجة جنونية على المستأجر ولا يوجد لهم رادع فهم على حسب قولهم مالكو المنازل وهم أحرار فيها، فلماذا كل هذه الزيادة مع كل رأس سنة ميلادية جديدة؟! فأعتقد أنهم يحتفلون بمرور سنة جديدة فيرفعون الإيجار «ويا فرحة ما تكمل»...

ومع قرب كل عيد، نجد أولئك الشباب قد تركزون في الأسواق والأماكن التجارية ليشتادوا أفلاما سينمائية يطلها تلك القنات والوسائل التي يخرجوا السوق لتأدية غرض ولا يأخذون راحتهم بسبب زحمة الشباب الذي يتواجد في كل مكان واتجاه وحتى عند أماكن (النجدة)!! فلماذا كل هذا التعب والمزاحمة والذي يعرفه أيضا أن (نور ومهند) مسلسل وانتهى ولكن (نور ومهند) في الأسواق هذا الذي لاعلمه، فعدت مرور أي فتاة سواء في الشارع والأماكن

اليمين وشعبها. هؤلاء الجرمون الذين لا يحرمون ولا يعقلون أبدا هذه التصرفات الغير إنسانية من هذه الأعمال يصور للعالم التي تناط به بدون خوف من الجهول والحروب والابتعاد عن المسؤولية تجاه وطنه وشعبه ولن يبالي أبدا لأنه يحمل عقلا سليما في جسم سليم ولوطنه وشعبه أجمل وأغلى ما يجب أن يكون وهذه الصفات لا توجد إلا في الناس الأصحاء فقط وفي الأخير يكون خدم نفسه بدرجة أولى لحفاظه على صحة ووطنه وشعبه.

العقل السليم في الجسم السليم



محمد علي صالح الحمادي

مع الأحداث

مواقف يرفضها العقل

(نسام محمد عبده)